منها لا جوهر ولا عرضا وجميع المقولات اما جوهر واما اعراض فاذا هو
محسوس ولم يكن احد المقولات فهو ليس وقد كانت المقدمة انها ايس
فهو ايس ليس وهذا من اشنع المحال وان كانا جوهرين بلا اعراض
وجب ان تكون الاعراض محدثة اذ هي موجودة وان كانت موجودة محدثة
فلا تخلو الاحداث من ان يكون منها او من غيرها فان كانا من غيرها
فقد صارت ثلاثة اصول او اكثر من ذلك وليس ذلك موجودا في
الميزان ولا التوحيد فاعلم ذلك وقد يجب في الثلاثة ما يجب في اوائل
الكثرة التي هي الاثنين والتناقض فاذا علم الميزان واحد والقول
الحق في التوحيد وذهب ما حكيناه عنهم في صدر كتاب المزاج وان
كان الاحداث منها فيكون فيهما ما هو عدم فيهما وهذا المحال والتناقض
الواضح اذا كانا جزءين الا ان ندخل في ذلك الاستحالة فيجب من ذلك
ان ازليتهم تبطل وتضمحل والعلة مع المعلول مقارقة وقد اوضحنا
فيما سلف ان الذي لم يزل لم يبطل ولا يضمحل وان المعلول لا بد له
من علة فاعلم ذلك وان كان احدهما جوهرا والاخر عرضا والعرض
لا يقوم بذاته ويحتاج الى غيره ليكون قوامه به فالعرض في الجوهر
اذا هو ذات واحدة موصوفة بصفاتها من الكم والكيف والاضافة
والمكان والزمان والنضبه والفعل والانفعال فيلزمه
النهاية في الجهة وهذا واجب في الميزان غير واجب في التوحيد لان
المكان يطيف به والاحداث لان الزمان عده وهذا من التخبث التناقض
ان يكون لا متناهيا متناهيا قديم محدث ثم يلزمه في جميع الصفات
مثل الذي لزمه في هاتين الصفتين ويجب ان تعلم ان بقي ما قدمنا
خواص التوحيد والعلم فانهما اولى بالتقديم ووحق سيدي ان علم
ما في هذه المقالات واستخراج وصبر على درسها ليبلغن الدارس

لها

لها ما يريد سريعا ان شاء الله وان كان كل واحد منهما جوهرا او عرضا
لزم كل واحد منهما من النهاية والاحداث ما لزم الجوهر والعرض فان
كانا عرضين فكل عرض لا يقوم الا في غيره وكلما لم يقم الا في غيره كان
غير ليس فهو ليس وهما كونان والكونان بس فالليس ايس وهذا
من اشنع المحال فقد اوضحت جميع ابحاث هذين الاصلين وخواصه
من جهة الجوهر والعرض وفسادما فسد من الاقسام وما فيه صحيح
فيجب ان يعمل بالصحيح وينفى الذي ليس بصحيح فينبغي ان تعلم
وتقيس عليه ان شاء الله **البحث الثاني** من الكم وحده لا يخلو حرم
الكون فيه من ان يكونا كلين او جزئين او احدهما كلا والاخر جزأ او كل
واحد منهما كلا او احدهما جزأ او كل واحد منهما او احدهما لا كلا ولا جزأ
ان امكن ذلك فان كانا كلين فلهما اجزاء وان كانت لهما اجزاء فلكل واحد
من اجزائهما اطراف فاجزاؤهما محدودة وكل ما كان محدود الاجزاء
فمحدود الكل كما بينا وانا فيما تقدم محدود والمحدود منتاه الى
غيره واما عدم تمهما غيرهما وهذا من اشنع المحال وهذا في الميزان
يجيب ان لا يدخل احد العلوم عليها الا التدبير ولا غيره وهذا الذي
نقول انه اول عظيم النفع في خواص العدم والتوحيد تعالى علوا كبيرا
ونقض عظيم على التنويه كذا الخبر في سيدي وامرني ان اصف
وان كانا جزئين فلهما كلان او كل لكل واحد منهما فايهما كان يرجب
فيه ما يجب في الكليين ذوي الاجزاء وان كان احدهما كلا والاخر جزأ
ولا غير هما فالجزء منهما جزء الكل منهما والكل منهما كل الجزء منهما فهما
ذات واحدة احدهما جزء من الكل فمتى افرد الجزء صار ما بقي من الكل
جزءا ايضا فيكون الكل كلا جزأ من جهة واحدة وهذا من اشنع المحال
ويكونان انما يستحقان اسم الكل وهما ذات واحدة فيبطل القول

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)